Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا: عاش الصحابة – رضوان الله عليهم – مع رسولهم صلوات الله وسلامه عليه يشاهدون تصرفاته: فى عباداته ومعاملاته، وإذا عن لهم أمر من الأمور، يحتاجون إلى بيانه، رجعوا إليه يسألونه، فيجيبهم ويفتيهم.

كما كان الرسول صلوات الله وسلامه عليه، يعلم النساء أمور الدين ويخصص وقتا يجلس لهن فيه، وكانت أمهات المؤمنين على درجة عالية من العلم، لذا وجد النساء عندهن الإجابة على أمورهن وأحوالهن، التى يمنعهن الحياء من التصريح بها أمام الرسول ﷺ، كالأمور الخاصة بهن.

وإلى جانب هذه العوامل السابقة: كانت هناك طرق كثيرة ساعدت على انتشار السنة، قوى نشاطها: اجتهاد الرسول ﷺ فى التبليغ، وأثر أمهات المؤمنين الذى لا ينكر.

* ومن هذه العوامل أيضاً: بعوثه صلوات الله وسلامه عليه إلى القبائل، لتعليمهم وإرشادهم.. وكتبه إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام.

كما كان لغزوة الفتح أثر كبير فى نشر كثير من السنن حيث قام النبى ﷺ خطيباً بين ألوف المسلمين وغيرهم. معلنا العفو العام عن أعدائه، مبينا كثيرا من الأحكام التى تناقلها الناس، وحملوا توجيهه وإرشاده إلى أهليهم.

وبعد أن استتب الأمر يمم النبى ﷺ وجهه شطر المسجد الحرام، حاجا، ومعه ألوف من المسلمين وألقى فيهم خطبته الجامعة، التى تعتبر – بحق – أعظم منهاج ختامى للدعوة الإسلامية.

فقد تضمنت كثيراً من الأحكام والسنن، وبين فيها رسول الله ﷺ مناسك الحج، ووضع من آثار الجاهلية ما أبطله الإسلام، فكانت هذه الخطبة العظيمة، من أعظم عوامل انتشار السنة بين كثير من القبائل والعشائر.

ومن المعلوم: أن الصحابة – رضوان الله عليهم – لم يكونوا فى مستوى واحد من العلم، بل كانت تتفاوت درجاتهم العلمية ما بين مكثر ومقل، ومتوسط، تبعاً لظروف كل واحد منهم.